

31 والأخير - شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفع عن ابي ما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب شواهد القرآن. لمؤلفه ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى. وهذا كتاب كما مر معنا انا المؤلف جمع فيه ما نقله من عن السلف من هذه الشواهد التي كان السلف من الصحابة والتابعين - [00:00:53](#)

يستشهدون بالآيات القرآنية على مواضع على مواضع يذكرونها. طيب وقف بنا الكلام عند سورة الزخرف الزخرف تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:13](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام استوائي قال حدثني القاسم ابن ابي بزة قال سمعت - [00:01:37](#)

عروة ابن ابن عامر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان اول ما خلق الله عز وجل فامره ان يكتب ان يكتب ما يريد ان يخلق قال فالكتاب عنده ثم قرأ وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم - [00:01:55](#)

طيب الاية هذي في سورة الزخرف. وانه في ام الكتاب يعني القرآن. في ام الكتاب يعني في اللوح المحفوظ. هذا القرآن الذي في اللوح المحفوظ له مكانة عظيمة قال لعلي لعلي حكيم لدينا يعني هذا القرآن وهو تشریف من الله سبحانه وتعالى وثناء - [00:02:19](#)

وتنويه بمنزلة القرآن. لدينا هذا القرآن له مكانة علو وحكمة هو يقول ان ابن ان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان اول ما خلق الله عز وجل القلم. فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب مقادير السماوات - [00:02:39](#)

كل شيء فامره ان يكتب ما يريد ان يخلقه قال فالكتاب عنده وهو اللوح المحفوظ ثم استشهد بهذه الاية. وانه في ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ طيب بعدها سورة الدخان تفضل. قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير. عن - [00:02:56](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال انك لتري الرجل يمشي في الاسواق ومع الناس وقد رفع اسمه في الموتى. ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم قال هي تلك يقضى امر السنة كلها الى مثلها من قابل. طيب هذه الاية الواردة في سورة الدخان - [00:03:20](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة قال فيها يفرق كل امر حكيم يعني ليلة القدر. ليلة مباركة هي ليلة القدر وليلة القدر يعني يقضي الله سبحانه وتعالى فيها قضاء سنة كاملة يعني يفصل من اللوح المحفوظ يفرق يعني يفصل من اللوح المحفوظ في كشف للملائكة ويكلف - [00:03:44](#)

ويؤمر تؤمر الملائكة بقضاء او اتمام هذه التي قضاها الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة من ارزاق ومن صحة وعافية ومرط وحروب ودمار قال وغيرها مما يقضيه الا وولادة وموت ونحو ذلك. قال هنا قال ابن عباس انك لتري الرجل يمشي في الاسواق يذهب ويأتي - [00:04:09](#)

ما يدري ويذهب مع الناس وقد رفع اسمه يعني كشف اسمه او كتب اسمه بانه سيموت في هذه السنة سيموت في هذه السنة قد رفع اسمه في الموتى اي ان الله سبحانه قدر في ليلة القدر وهي الليلة من رمضان انه سيموت في شوال - [00:04:33](#)

في ذي القعدة في ذي الحجة في محرم في سفر الى اخره اموات قد نسخت اجاله وكشفت وبينت انهم سيموتون هذه السنة هذا معنى معنى هذا فهو ابن عباس يعني يذكر لك مثالا على هذه الاية التي يفرق فيها قد بعضهم يموت وبعضهم يولد وبعضهم -

[00:04:55](#)

يرزق اولاد وبعضهم يرزق خير وهكذا وصحة عافية امراض كلها يفرق في هذه السنة الى السنة القابلة. طيب بدنا نقرأ. قال ابو عبيد حدثنا ابو عبد الله الصوري عن جرير ابن عبد الحميد عن فضيل ابن ابي ربيعة. قال قال - [00:05:15](#)

عاصم ابن هبيرة وكان من كبار اصحاب ابن مسعود. قال وكنت مؤذنا فقال لي اذا قلت لا اله الا الله فقل وانا من المسلمين. وتلا هذه الاية هذه من سورة ماذا - [00:05:35](#)

فصلت اي نعم هذه من سورة فصلت. ويقول سبحانه وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. قال كثير من العلماء ان هذه قال ان هذه الاية نزلت نزلت في المؤذنين. فابن مسعود ماذا يقول؟ يقول اذا قلت لا - [00:05:56](#)

لا اله الا الله في اخر الاذان قل وانا من المسلمين. يعني كان تطبيق لهذه الاية. وهذا يعني اجتهاد من ابن مسعود او قد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يقول المؤذن بعد ذلك وانا من المسلمين. طيب ننتقل للسور التي تليها - [00:06:17](#)

تفضل. قال ابو عبيد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن منصور ابن سعد عن عمار مولى ابن مولى بني هاشم قال ابا هريرة رضي الله عنه عن القدر فقال اكتفي منه بآخر سورة الفتح. وقرأ عبد الرحمن محمد - [00:06:37](#)

رسول الله والذين معه على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً فضلاً من الله ورضواناً. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره. الاية سورة الفتح يعني ان الله تعالى نعتهم قبل ان -

[00:06:57](#)

ان يخلقهم هذا هذا معنى يعني هذه الاية من سورة الفتح وهي اخر اية في سورة الفتح وهي كما ذكر بعض اهل العلم انها اشتملت على حروف الهجاء كلها هذه الاية واية ال عمران ثم انزل من بعد الغم امة النعاس هذه الاية وهذه الاية جمعت حروف الهجاء كلها -

[00:07:27](#)

هذه الاية استشهد بها ابو هريرة رضي الله عنه لما سئل قال قال عن عمار مولى بني هاشم قال سألت ابا هريرة عن القدر يعني ما هو القدر؟ عطني مثال فقال يعني اكتفي منه بآخر سورة الفتح. كيف اخر سورة الفتح؟ قال ان الله نعت - [00:07:52](#)

ووصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وفي الانجيل قبل ان يخلقوا هم قبل ان يخلقوا وصفهم الله سبحانه وتعالى بالتوراة والاناجاب يعني هذا يدل على انهم سيفعلون هكذا. يعني سيكونون ركعاً سجداً هذا كله مقدر ومكتوب قبل ان يخلقوا.

هذا معنى - [00:08:15](#)

يقول هذا مثال هذا مثال. وهو استشهد يعني لطيف وجميل ودقيق. هذا من سورة الفتح. طيب سورة الطور تفضل. قال ابو عبيد حدثنا حسان ابن عبد الله من اهل مصر واصله واسطي. عن ابن عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب - [00:08:36](#)

عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك حين تقوم - [00:08:56](#)

طيب هذه سورة مثل ما ذكرنا من سورة الطور يقول هنا عن سعيد ابن مسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده هذا الصحيح انه اذا قام الى الصلاة بالنسبة للنافلة - [00:09:15](#)

واقرب ما يكون كما ذكر اكثر اهل التفسير انها في القيام لصلاة الليل. اذا قمت لصلاة الليل ان تقول سبحان الله وبحمده وقد هذا

يتناسب مع الحديث الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من تعار من الليل يعني تنبه وهو نائم - [00:09:35](#)

واستيقظ من الليل ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال بعدها اللهم اغفر لي غفر له. ثم ان قام وتوضأ وصلى قبلت صلاته. وهذه حقيقة - [00:09:55](#)

يعني فرصة لمن يتعارض من الليل او يتنبه ان اذا تنبه ان يأتي بهذا الدعاء بهذا الحديث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يقول اللهم اغفر لي - 00:10:15

اللهم اغفر لي يا رب تجاوز عني يا رب ارحمني. رب اغفر لي خطيئتي. يكثر من الدعاء بالمغفرة. فان الله يغفر له. فان يعني استطاع ان يقوم ويتوضأ ويصلي ولو ركعتين ولو خفيفتين قبلت صلاته. فهذه فرصة لمن يوفق لهذا الامر والشاهد - 00:10:35 المؤلف هنا قال قال حين تقوم فحين تقوم هنا يحتمل انه قيامه من الليل. قيامه من الليل يحتمل هذا انه حين تقوم او حين تقوم من من فراشك تقوم من من النوم. اما تقوم من لصلاة الفجر فتقول سبحان - 00:10:55

الله وتأتي بدعاء بالدعاء المعروف اللهم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. واو تقوم يعني للصلاة للنافلة. طيب بعدها سورة الحديد تفضل. قال ابو عبيد حدثنا هشيم ان ان زكريا ابن ان زكريا ابن مريم - 00:11:15

الخزاعي اه قال سمعت ابا امامة الباهلي رضي الله عنه يقول انكم احدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم انما كتب عليكم صيامه. فدوموا عليه اذا فعلتم فدوموا عليه اذ فعلتموه ولا تدعوه. فان ناسا من بني اسرائيل - 00:11:35 ابتدعوا به بدعة لم تكتب عليهم اتبعوا بها رضوان الله تعالى. ثم تركوها فعاقبهم الله تعالى بتركها وقال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حقا - 00:11:57

رعايتها هذا ابو امامة الباهلي رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول في زمانه يقول انتم احدثتم قيام شهر رمضان وهي صلاة التراويح. وهي لم تكن بدعة وانما كانت قد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وصلى باصحابه ليلتين او ثلاث ثم خشي ان تفرض عليهم فتركها فلما جاء زمن عمر رضي الله - 00:12:17

عنه اعاده عمر اعاد شيئا قد شرعه الله عز وجل قد يعني امر به النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني امنوا ان تفرض عليهم عاده عمر وامر ابي رضي الله عنه ان يصلي بالناس فكان يصلي في ليالي رمضان - 00:12:46 يقول هنا انكم احدثتم يعني اتيتم بشيء بعبادة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت قد شرعها النبي لكنه لما توقف عنها انتم اعدتوها فهل انتم اذا اعدتموها ان تتمسكوا بها؟ احدثتم بقيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم لانه توقف النبي عنه -

00:13:04

انما كتب عليكم الصيام. فدوموا قال امرهم شف حتى لا يدل على انها ليست بدعة. ان ابا امامة الصحابي قال دوموا عليها يعني استمروا عليها لا تفعلوها ثم تتركوها. مثل ما ان الانسان حين يقوم الليل - 00:13:24 يعني يقوم الليل مثلا لمدة شهر فلا ينبغي له اذا قام شهر ان يتوقف ويترك يعني او مثلا كان يصوم الاثنين والخميس وهو يتوقف او كان يصلي الضحى ثم يتوقف كلها مشروعة لكن ما ينبغي للانسان ان يعمل عملا ثم يتوقف عنه هذا الذي يعني كما قال صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:39

ان احب العمل ادومه. وان قل ادوم ولا تقطعه. صلي ثم تقطع ثم تقوم الليل تقطع تصوم النهار تقطع. هذا الذي تصدق فقط لمدة شهر ثم تترك الصدقة لمدة سنة هذا الذي لا ينبغي فعله. يقول شف قال هنا يقول فدوموا عليه اذا فعلتموه - 00:13:59 ولا تدعوه. ثم قال ان ناس بني اسرائيل وهم النصارى ابتدعوا بدعة لم تكتب عليهم لكنهم ابتدعوها للطاعة يعني ارادوا كثرة الطاعة. قال لم تكتب ما كتبه عليهم. يعني وهم اتبعوا بها رضوان الله يعني هم ارادوا - 00:14:19

زيادة في العمل ابتغاء رضوان الله. ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى قال وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة. اتبعوا من؟ اتبعوا عيسى. ثم قال ورهبانية. الرهبانية العبادة كثرة - 00:14:39

قال ابتدعوها يعني هم الذي اتوا بها كثرة والذي ليست بدعة وانما هي زيادة في الطاعات. يعني عبادات كثيرة هم فعلوها قال الله عز وجل ما كتبناه عليه ما فرضناها عليهم حتى يفعلوها هم الذين استحبوها لكنهم لما فعلوها تركوها وهذا هو الذنب - 00:14:56 قال شف قال ورهبانية تدعوها ما كتبناها عليهم لكن فعلوها ماذا؟ لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقا ورعايتها بل اخلوا بها وتركوها. هذا هو الشاهد. والشاهد مثل ما ذكرت لكم سابقا. واؤكد عليه ان - 00:15:16

الانسان لا ينبغي له ان يتوجه الى طاعة معينة ويكثر منها ثم يتركها. يعني تجد بعض الناس يعني يختم كل اسبوع كل جمعة يختم

القرآن. يجلس على ذلك مثلا ستة اشهر او سنة. ثم بعدها يضعف يضعف حتى لا يختم القرآن الا يمكن في السنة مرة. هذا الذي - [00:15:36](#)

هذا هو المراد او مثلا يصوم او مثلا ذكرنا لكم يعني قيام الليل او الصدقة او غير ذلك من الاعمال تجده يتوجه الى هذا العمل مدة يعني بعد فترة يفتر ويضعف ويتركه. هذا هو الدم الذي ذكر في هذه الاية. طيب - [00:15:56](#)

الموضع الذي بعده سورة التغابن تفضل. قال ابو عبيد حدثنا يحيى ابن سعيد وعبدالرحمن عن سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابي الهياج عن ابي الهياج الاسدي قال رأيت رجلا يطوف بالبيت يقول رب قني شح - [00:16:16](#)

فلما انصرف تبعته فقلت من هذا؟ فقالوا عبدالرحمن بن ابن عوف رضي الله عنه. وزاد عبدالرحمن بن ابن مهدي في حديثه قال فذكرت ذلك له فقال لي اذا وقيت شحا اذا وقيت شح نفسي لم ازن ولم - [00:16:36](#)

لم ازني ولم اسرق قال ابو عبيد يريد قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال ابو عبيدة حدثنا حجاج عن حماد بن عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال النظر الى امرأة له - [00:16:56](#)

لا يملكها من الشح. قال ابو عبيد اراه اراد هذه الاية ايضا قال ابو عبيد حدثنا كثير ابن هشام عن جعفر ابن يرقان ابن يرقان عن ميمونة ابن مهران قال ان مما - [00:17:18](#)

كتب الله تعالى لموسى عليه السلام في التوراة الا تمن ان لا تمن ما ان لا تمن مال جارك امرأة جارك قال ابو عبيد حدثنا ابو النضر عن شعبة عن اشعث ابن ابي الشعثاء عن ابيه قال كنا عند - [00:17:35](#)

عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال رجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فقال ابن عمر ليس الشح بان يمنع الرجل ماله وانه لشيء سوء. وانما الشح ان تطمح عين - [00:17:55](#)

الى ما ليس له. قال ابو عبيد حدثنا عبدالرحمن بن عن سفيان عن جامع ابن شداد عن الاسود بن هلال قال قال جاء رجل الى عبد الله الى عبد الله رضي الله عنه فقال اني ما قدرت فلا اني ما قدرت فلا يخرجن - [00:18:14](#)

من يدي شيء. وقال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. قال عبد الله الشح وعقد بيديه اربعا ثم قال هل ترون في هؤلاء خير طيب هذه الاية اه في سورة الحشر - [00:18:34](#)

وايضا في سورة التغافر ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون الذي يستطيع ان ابتعد عن الشح مطلقا ويقي نفسه ان يقع في الشح هو المفلح. هو المفلح لان الشح هو اعلى درجات البخل. فيكون - [00:18:58](#)

وبخيلا على نفسه بكل شيء. طيب نشوف كلام تفسير العلماء الذين نقل ابو عبيد عنهم هذه قال هنا يقول هنا عن سعيد بن جبير عن ابي الهياج الاسدي قال رأيت رجلا يطوف بالبيت يقول ربي قني - [00:19:18](#)

شح نفسي فلما انصرف تبعته فقلت من هذا؟ قالوا هذا عبد الرحمن ابن عوف الصحابي الجليل. وزاد عبد رحمن بن مهدي في حديثه قال فذكرت ذلك له فقال لي اذا وقيت شح اذا وقيت انا اذا وقيت شح نفسي - [00:19:42](#)

لم ازني ولم اسرق. ما معنى الشح النفس؟ قال ان يوقى هو نفسه بان يعني ان يحفظ ان يتبع هو نفسه لان الانسان اذا اتبع نفسه هواها وقع في الزنا ووقع في السرقات ووقع في الحرام. فهو يدعو يقول اللهم قني - [00:20:02](#)

في شح نفسي اي سلمني ان اقع في الحرام هذا من معاني الشح قد يكون معاني الشح ان يكون بخيلا بماله نعم كما سيأتي. لكن له معاني اوسع حتى شف ذكر قال عن - [00:20:22](#)

حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن اي البصري قال النظر الى امرأة لا يملكها يعني لا تحلو له من الشح لانه يدعو الله ان يوقع شح نفسه ان ان يوقى هو نفسه وان يحفظه من ان يتبع نفسه هواها. قال شف قال ابو عبيد اراه اراد هذه الاب - [00:20:37](#)

ايضا وجاء عن ميمون ابن مهران قال انما ان مما كتب الله تعالى لموسى في التوراة الا تمنى مال جارك ولا امرأة جارك. يعني لا تتبع نفسك هواها بان تأخذ مال جارك كسرقة او امرأته كزنا - [00:20:59](#)

هذا معنى يؤيد الكلام السابق. يقول هنا عن ابي الشعثاء عن ابيه قال كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال رجل ومن فوق شح

نفسى فاولئك هم المفلحون. قال ابن عمر ليس الشح بان يمنع الرجل ماله. شف ابن عمر جاب لك - [00:21:19](#)

الدقيق اتى بالمعنى الدقيق. يقول الشح هو يمنع الانسان ماله لكن يقول لا تقصروا على هذا. لا تقصروا. قال وانه لشيء سوء. يقول هذا يمنع نفسه ماله يعني يمنع نفسه الصدقة او هذا امر سيء. لكن قال انما الشح ان تطمح عين الرجل اي تميل - [00:21:40](#)

عينه الى ما ليس له. يعني ينظر الى الحرام. هذا من معانيه من معانيه. يقول جاء هنا عن اسود بن هلال قال جاء رجل الى الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال اني ما قدرت فلا - [00:22:00](#)

ما قدرت فلا يخرج من يدي شيء يعني يقول انني يعني منعت نفسي ان يخرج منها مال شيء. وقال الله من يوق شح نفسى فاولئك هم المفلحون. قال عبدالله الشح - [00:22:17](#)

يعني كأنه فسر ابن مسعود الشح عن المعاني السابقة. وهو ان تهوى نفسه شيئا محرما ثم قال هنا وعقد الكلام كما ذكر المحقق ان فيه نقص فيه سقط كلام طويل فيه سقط وكلمته عقد بيديه اربعا - [00:22:31](#)

هذا لا يتعلق بالاية. وانما يتعلق باية ماذا؟ اية المدثر. وذكر هنا قال اه في قوله تعالى اه في اصحاب اه اصحاب الجنة يسألون اصحاب النار ما ما سلحكم في سفر - [00:22:50](#)

ما الذي جعلكم تدخلون النار؟ قال ابن مسعود عقد بيده اربع. قال هل ترون هؤلاء خيرا؟ ما هي؟ قال قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيبوم الدين اربعة امور. قال ثم عقد بيده اربعة - [00:23:10](#)

قال هل ترون في هؤلاء خيرا؟ ما فيها خير هي التي جرتكم الى النار وكانها هنا يعني كلام ساقط والله اعلم بذلك قد يراد اربع كما ذكر هنا هي مم يعني وهذا قد يؤخذ من مصادر اخرى كما ذكر هنا قال عند ابن ابي شيبة - [00:23:30](#)

وعند الطبري في تفسيره يعني تتبعوه ووجدوها عند سورة عند سورة المدثر طيب لم يبقى من الكتاب الا قليلا نكمل الكتاب تفضل قال ابو عبيد حدثنا كثير ابن هشيم ابن هشام عن جعفر ابن ابن برقان عن يزيد ابن ابي زياد ان ابن مسعود رضي الله - [00:23:50](#)

عنه وسمع رجل قرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. قال اي وعزتي وعزتك جعلته سميعا بصيرا وحي وميتا قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابي اسحاق قال قرأ ابن مسعود رضي الله عنه هذه الاية هل اتى على - [00:24:13](#)

صالحين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. فقال ليتني كنت ذاك قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن عمر عن ابي عمر زياد ابن مسلم عن صالح ابي الخليل ان عمر بن الخطاب - [00:24:39](#)

رضوان الله عليه سمع رجل يقرأ هذه الاية فقال ليتها تمت نعم هذه لا هذه الاية الان عندنا الاية الاولى من سورة من سورة الانسان او تسمى بسورة الدهر يقول هل اتى على الانسان - [00:24:56](#)

يقول الله سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ هذا الاستفهام يسمى استفهام تقريرى. هل اتى يعني قد قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. يقول ان الله خلق ادم مدة من الزمن وليس فيه روح - [00:25:16](#)

جسدا ملقى على الارض من طين ليس فيه جسد ليس فيه روح ولا يتحرك ثم جعله بعد ذلك لما نفخ فيه جعله سميعا بصيرا يتحرك فيقول هنا عن ابن مسعود رضي الله عنه لما سمع الرجل يقرأ هذه الاية قال اي وعزتك - [00:25:36](#)

جعلته شف قال لما قال هل لم يكن شيئا مذكورا؟ قال نعم. انت خلقت هكذا ثم جعلته سميعا بصيرا حيا حيا ثم ميت طيب ثم في الاثر الثاني قرأ ابن مسعود هذه الاية ثم قال ليتني كنت ذاك يعني يقول ليتني لم لم يعني - [00:25:56](#)

ينفخ فيني الروح لانه يخاف يخاف من النار لانه كافر يتمنى ان يكون تراب فيقول ليتني خائفا يعني من هذا الامر ان لا ان يكون ان يكون يعني لم يكن يعني مكلفا او لم يكن يعني يخاف يخاف من عقوبات ذلك. طيب - [00:26:18](#)

يقول هنا عمر ان عمر رضي الله عنه يقول سمعت رجلا يقرأ هذه الاية فقال ليتها تمت ليتها تمت يقول يعني هل اتى انسان حين اي زمنا من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. ثم قال انا خلقنا الانسان من نطقة امشاد نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا - [00:26:39](#)

ليتها تمت يعني بقي هكذا بدون يعني روح هذا احتمال او احتمال انه يقول ليتها تمت يعني انه قال سميعا بصيرا طيب الاية التي في

سورة الانسان ايضا تفضل. قال ابو عبيد حدثنا الاشجعي عن سفيان عن سالم الافطس. عن مجاهد انما - [00:27:07](#)
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. قال اما انهم لم يقولوا ذاك لهم حين اطعموهم ولكن علمه الله تعالى من قلوبهم فائني
عليهم ليرغب ليرغب فيه راغب. هذا يعني - [00:27:29](#)

يعني بيان وتوضيح دقيق جدا يقول ان الله سبحانه وتعالى لما قال عن هؤلاء الذين يطعمون يتصدقون على الاسير واليتيم والفقير
ونحوه ان الله يعني قال بعدها انما نطعمكم لوجه الله. هل هم يتصدقون ويقولون هذا الكلام - [00:27:49](#)
انما نطعمكم بوجلان نريد منكم جزاء ولا شكورا لا يقول هذا كلام اخبار من الله انهم يطعمون ومع ذلك لا يتكلمون ولا يقولون نطعمكم
لوجه الله لانه هذا شيء في نفوسهم - [00:28:09](#)

ولكن الله اراد ان يظهر ذلك للناس حتى يقتدوا بهم. يقول اما انهم لم يقولوا ذاك لهم حينما اطعموهم ولكن علمه الله تعالى من
قلوبهم فائني عليهم فذكر ذلك كانه يقول هذه حالهم. هذه حالهم انهم يقولون هذا الشيء. هذه حالهم - [00:28:23](#)
هذا معنى هذا وفي هذا يعني دعوة الى الاخلاص في في العبادة وفي الطاعة وفي التصديق الانسان لا يظهر هذا العمل امامهم يعني
تجد بعض الناس يأتي الى الفقير ويعطي مال ويقول ادع لي هذا ما ينبغي خلاص انت اعطيته لله لا تأخذ شيئا منه ادع لي او كذا لا
وكذلك انسان يعطي الفقير - [00:28:43](#)

ويحتسب الاجر عند الله. نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا ينتظر تجي بعض الناس يقول هذا الفقير يا اخي ما
يشكر. قال ليش؟ قال اعطيه دائما واتصدق عليه ولا يقول جزاك الله خير ولا يشكرني ولا يذكرني بخير. هذا انت ما تعطيه عشان
يشكر او يذكرك بخير نطعمهم لوجه الله - [00:29:07](#)

جزاء ولا شكورا نعم. الموضع الذي في سورة المرسلات. نعم. قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن مسلم الملائي قال حدثني
زادان عن عن الربيع ابن خثيم ان ابن مسعود دفن قملة في المسجد وقال الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا - [00:29:27](#)
تلاحظ ابن مسعود في الكتاب هذا وفي غيره استشهاد كثير تطبيق للآيات رضي الله عنه اهتمامه بالقرآن واستنباط واستشهاد
بالآيات. هو وجد قملة قد تكون ميتة. فاخذها ودفنها في الارض. ثم استشهد بالآية - [00:29:56](#)
قال الم نجعل الارض كفاة كفاة يعني فوق وتحت فيقول ما فوق الارض احياء وما تحتها اموات ادخلها تحت الارض وكأنه يستشهد
بالآية يقول انا وضعتها تحت الارض والله يقول الارض كفاية احياء وامواتا - [00:30:14](#)

طيب. نعم. قال ابو عبيد حدثنا محمد ابن كثير عن عمر ابن المغيرة عن قتادة قال ليس شيء اشد على يوم القيامة من ان يرى من
يعرفه مخافة من ان يطلبه بمظلمة ثم قرأ يوم يفر المرء - [00:30:34](#)

من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه في هذه الآية هذه الآية يعني ذكر قتادة وهو من كبار
المفسرين من التابعين يقول ليس شيء اشد على الانسان يوم القيامة من اي شيء قال ان يرى - [00:30:54](#)
من يعرفه القريب كأمه وابيه ما يريد ان يرى احدا لماذا؟ قال مخافة ان يطلبه حسنات. ويطلبه مظلمة احيانا يطلبه حسنات. يأخذ
يقول انت خدت ما لي انت ضربتني انت مثلا اغتبتني اعطني حسنات فيفر لا يريد ان يرى احدا. كما قال سبحانه قال يفر المرء من -
[00:31:16](#)

اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. لماذا؟ قل لا يرى لا يريد ان يراهم لانه قد يكون بينهم مثلا الزوج مع زوجته مظلمة. آآ او الاب او
الابن او الاخوة او نحو ذلك او قد يكون شخص اخر بعيد. فيكون هذا قد يؤثر ويؤخذ من حسناته فيؤخذ من حسناته كما في -

[00:31:37](#)

المفلس سورة المطففين قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سالم بن عن سالم بن ابي الجعد عن سلمان
قال الصلاة مكيال فمن وفى وفي له. ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين - [00:31:57](#)
هذا استنباط دقيق. سورة المتطففين في المكاييل والموازين ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس استووا واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون. اذا كان الحق له يأخذ كاملا. الحق لغيره لا - [00:32:18](#)

كامل. فيقول انتبه ليست الاية في المكايل الموازين وفي ما يتعلق مثلا آ مثلا الحبوب والثمار وغيرها لا لا لا. المعنى اوسع واكبر.
قال كيف؟ قال حتى في صلاتك. اذا لم تؤديها - [00:32:34](#)

كاملة على ما امرك الله وانقصتها تدخل في المطففين. وان اديتها كاملة سلمت. سلمت من هذا الشيء. فالانسان يصلي اذا اراد ان يصلي يأتي بالصلاة على وجهه الاكمل حتى يسلم من التطفيف وهو النقص فيها ولا يدخل في هذا الوعيد الشريف - [00:32:51](#)
هذا استنباط دقيق جدا طيب سورة الاعلى قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن حجاج عن علي ابن ابن الاقمر قال سمعت ابا الاحوص غير مرة يقول رحم الله رجلا تصدق ثم صلى ثم قرأ - [00:33:11](#)

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نعم هذي يقول اه يقول اه علي ابن الاقمر قال سمعت ابو الاحوص غير مرة يقول رحم الله رجلا تصدق ثم صلى يعني يكفي - [00:33:31](#)
الصدقة ويكثر من الصلاة ويجمع بين الصدقة والصلاة لان الله علق الفلاح بالاية على اي شيء على من زكى وصلى. وذكر اسم ربه. قد افلح من؟ تزكى وذكر اسم ربه فصلى فيقول انه يعني يقوله الكثير دائما يعني كأنه حث على التصديق والصلاة التصديق الصدقة - [00:33:47](#)

الصدق وان الله قرن بينهما طيب قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير عن عثمان ابن عطا عن ابيه قال انما خاطب الله تبارك وتعالى العرب بما تعرف فقال وجعل لكم سراويل تقيكم الحر. وما تقي من البرد اكثر او اعظم - [00:34:11](#)
او اعظم شك ابو عبيد ولكنهم كانوا اصحاب حر. هذه الاية في سورة النحل. لكن قد يكون المؤلف ذكرها استدراكا استدراكا انها جاءت بعد ذلك فوضعها هنا الله اعلم. لكنها في سورة النحل هي - [00:34:33](#)
يقول الله عز وجل وجعل لكم سراويل يعني لباس. تقيكم الحر هذه السراويل تحفظكم من الحر. طيب والبرد؟ قالوا هنا وما تقي من البرد اكثر واشد. يعني اكثر اشد. قال لماذا؟ قال لان المخاطبين من اهل مكة ومن حولها. الحر عندهم اشد - [00:34:50](#)
من البرد. ولذلك ذكرهم بهذه النعمة. طيب سورة الشرح؟ قال ابو عبيد حدثنا ابو النضر عن شعبة عن ابي يسأل رجل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان العسر دخل جحرا لجاء اليسر حتى يدخل معه. ان - [00:35:10](#)
الله تعالى يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يغلب عسر يسرين. ليش؟ قال لان العسر هنا معرف. فالعسر المعروف - [00:35:30](#)

اذا ذكر مرة ثانية هو نفسه واما المنكر اليسر لون يسر اثنين. فقال ان مع العسر يسرا ثم قال ان مع العسر يسرا. العسر هو العسر واليسر في يسر اخر. فقال لن يغلب عسر يسرين. وجاء عن مسعود قال لو ان العسر دخل - [00:35:48](#)
جحرا لجاء اليسر حتى يدخل معه. ولاحظ الاية ان الله قال ان مع ما قال بعد. فكان اه العسر يمشي واليسر معه لكن وهذي كانها يعني تذكير لاي انسان يصاب بعسر بشدة بكأبة بفقر بحالة سيئة - [00:36:11](#)
مصيبة نزلت به ليعلم ان الفرج معها. وان اليسر يمشي معها لكن ينبغي للانسان ان يوطي الانسان نفسه ويطمئن بحيث انه اذا اصيب بمثل هذه الامور العسيرة يعلم ان الله يكشف ويفرج وان الامور - [00:36:33](#)

التي فيها عسر سيعقبها يسرا سيعقبها يسرا تفضل اقرا. قال ابو عبيد حدثنا علي ابن معبد عن ابي المليح عن ابي المليح عن ميمون عقال كنت عند عمر بن عبدالعزيز فتلى الهاكم التكاثر حتى ازدرتم المقابر. فقال يا ميمون ما ارى القبور - [00:36:53](#)
ان زيارة ولا بد للزائر ان يرجع الى منزله. اما جنة واما نار هذا استنباط دقيق من عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ورضي الله عنه الخليفة الاموي يقول عن ميمون قال كنت عند عمر - [00:37:18](#)

ميمون بن مهران التابعي المعروف قال كنت عند عمر فقرا هذه الاية فقال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم وقف قال ما ارى القبور الا زيارة ولا بد من الزائر ان يرجع الى منزله. فيقول يعني الزائر اذا زار - [00:37:36](#)
شخصا في منزله لابد ان يذهب ما يجلس فيه. وكذلك القبور ليست هي المصير الاخير او يعني نهاية الانسان لا او مثواه الاخير كما يعبر بعض الناس يقول انتقل الى مثواه الاخير لا القبر منزلة يقيم فيها ثم ينتقل الى - [00:37:56](#)

مثواه الاخير الجنة او النار هذا وهذه الآية التي نقلت او نقل هذا الاثر عن عمر بن عبد العزيز ايضا ذكر عن بعض حرام ان اعرابيا لم يعرف القرآن مر برجل يقرأ هذه السورة. فلما سمع حتى زرت المقابر قال ليس الزائر - [00:38:16](#)

هذا اعرابي استنبط قال ليس الزائر بمقيم. يعني انت تزور ما تقيم عند الانسان. طيب الموضوع الاخير من سورة النصر تفضل اقرأ. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن مسلم ابن صبيح - [00:38:36](#)

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. قال ابو عبيد يريد قوله فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:38:53](#)

انه كان توابا. طيب هذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه. وهو تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم للآية. الآية تقول اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاء اذا جاءت اذا جاء النصر والفتوحات تمت وفتح مكة ايضا الذي هو اشهر الفتوحات فسبح - [00:39:13](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله فجاء النتيجة ما هي؟ قال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. لما جاء نزلت هذه السورة وهي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - [00:39:33](#)

وهو في مكة نزلت عليه هذه السورة او هذه الآية بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتأولها يعني يطبقها في صلاته كما قالت عائشة عائشة قالت كان يكثر في ركوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. مع قوله سبحان ربي العظيم في الركوع - [00:39:49](#)

وسبحان ربي الاعلى في السجود يقول هذا يعني يزيد على الدعاء على على يعني على الدعاء المشروع في السجود او الذكر المشروع في السجود يزيد عليه سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تطبيقا لهذه الآية فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان - [00:40:09](#)

انا توابا وهذه هي هذا هو الموضوع الاخير الذي ختم به الكتاب وهي خاتمة مناسبة كما ختمت يعني قرآن يعني في نزوله كان كما ذكر بعض اهل التفسير ان اخر سورة نزلت في القرآن اخر سورة هي سورة النصر اذا - [00:40:29](#)

نصر الله نزلت عليه وهو في مكة هي من اخر ما نزل من القرآن فناسب ان يذكرها المؤلفون في اخر هذه الاثار انتهاء الكتاب بهذا الاثر الذي فيه الاستغفار والتوبة فكان المؤلف يقول يعني قد يعني جمعنا ما جمعنا في هذا الكتاب من آية - [00:40:49](#)

وختمناها بالتوبة والاستغفار والاكثار من التسبيح وهذا الذي ينبغي للانسان ان يكون دائما خاتمة اعماله وخاتمة مؤلفاته وكتاباته وقراءته ودروسه. ان تكون خاتمة حسنة بذكر التسبيح والتحميد. وطلب المغفرة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا زللنا واخطانا او خطانا وان يتجاوز عنا وان يتقبل منا وبهذا ينتهي هذا - [00:41:09](#)

الشاب الذي قرأناه وجلسنا معه هذه المجالس المباركة وهو كتاب الشواهد وشواهد القرآن لابي عبيد القاسم سلام نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:39](#)

نعتذر عن التطويل باننا نريد بس ختم الكتاب والحمد لله اننا انهيناه كل هذه سبيلي. ادعو الى الله - [00:41:59](#)